يا ربة الحسن

للاستاذ هادي محي الخفاجي

أرسلت من سحر العيون سهاما ... وزعمتهن تحية وسلاما
وهززت للصب الشجي مع الصبا ... رمحاً يسميه الخلي قواما
وسفرت عن صبح ولم تسفري ... لأضاء وجهك روعة ووساما
ما لاح من خلف النقاب اواختفى ... إلا رأينا كوكبا وغماما
وبسمت عن ريان من ماء الصبا ... نشوان أسكره الرضاب مداما
ثمل يعربد للهوى لا يرتضي ... غير الشفاه على الشفاه ندامى
فلمن ذخرت الراح فيه ولا أرى ... غيري أحق برشف ثغرك جاما
الاحمر الوردي كم من ناظر ... وفم عليه كالفراشة حاما
أبصرته فجهلت هل هو زهرة ... فيشم أم هو بارق فيشاما

***

يا ربة الحسن الهوى قدر فما ... ذنبي وذنبك في الهوى فنلاما
هل كنت يوم صبوت غير صبية ... وأنا . ألم أك حينذاك غلاما
لم ندر ما معنى الغرام وإنما ... كنا نحس به جوى وضراما
فنبيت أيقاظا فما لفم وقد ... بات الورى عني وعنك نياما
وحديثنا همس يكاد يذوب في ... سمعي وسمعك والدجى أنغاما
زمن بمعسول المنى يقظاته ... مرت، ولم نشعر بها — أحلاما
يا ليتنا كنا زهر الربى ... والعيش غض مورق أياما
فلهو وأبراد الشباب تلفنا ... خضراً فيحسبها الندى أكماما

***

أفديك بالبيض الحسان سوافراً ... مثل البدور إذا بلغن تماما
الدانيات مراشفة معسولة ... والناهدات زنابقا وخزامى
والفاتكات إذا نظرن جاذراً ... والفاتنات إذا سنحن حماما
والموحيات وقد سلبن شعورنا ... شعرا كدر نغورهن نظاما
كم رحت انظمه لهن قلائداً ... غراً فزادى مرة وتؤامى
يحسبنهن لئالئاً فيقلن من ... زهو : قلائدنا عيون يتامى
طرفت لواحظهن كم نزفت دمي ... شربا وكم نهبت حشاي طعاما
اجبتهن ولست اول شاعر ... عشق الظباء العين والآراما
ووهبتهن عواطفي فرددنها ... مشبوبة كخدودهن — غراما
ورجعت ادراجي ولم ادر الهوى ... الا الاسى والوجد والآلاما
وتركتهن ولا تزال بجانبي ... كبد تشكى غلة وأواما

هادي محي الخفاجي

أدب التاريخ

للشاعر المؤرخ الشيخ علي البازي

وقلت مؤرخا وفاة الزعيم السيد عمران الحبوبي في المدينة المنورة سنة ١٣٥١ هـ على اثر البرقية التي وردت بنعيه : —

البرق من طيبة قد ... وافى بلاد المرتضى
ينعى هزبراً كان للـ ... ـحرب حساما منتضى
فطبق الاصقاع والا ... رجاء شجوا مذ مضى
واضرمت احشاؤنا ... حزنا فما نار الغضا
فجر نزار قد قضى ... وعز فهر قوضا
ولتيأسن اولو الرجا ... أرخ (فعمران قضى)

وقلت مؤرخا وفاة العلامة السيد محمد القزويني العاملي في مشغرة احدى قرى جبل عامل سنة ١٣٥١ هـ

رزء به قد اثكلت عمرو العلى ... غدات غاب من سماها الفرقد
وافتقد الواحد من تاريخة ... (وصاح جبريل قضى محمد)

وقلت مؤرخا وفاة العلامة السيد هادي القزويني في الهندية ١٦ ربيع الاول سنة ١٣٤٧ هـ من قصيدة طويلة : —

مذ غاب بدر الهدى في افق غيبته ... ارخته (بربيع غيب الهادي)

وقلت مؤرخا وفاة العلامة السيد مهدي سليل السيد هادي القزويني في الهندية سنة ١٣٦٦ هـ

مهدي آل البيت لما قضى ... ونوره غيب في اللحد
به افتقدنا شرعة احكمت ... تأريخ (امر الغائب المهدي)

وقلت مؤرخا وفاة الحجة السيد ابو الحسن الاصفهاني في الكاظمية سنة ١٣٦٥ هـ

قد هنف الروح ونادى صارخا ... (ابو علي) قد قضى بحر الندى
فيا له من فادح ارخ [به ... تصدعت والله اركان الهدى]